والله اعلم انتهى شرح المراصد قوله ولا تذكروا احدا من صحابة الرسول عليه
الصلاة والسلام الا باحسن الذكر ذكر جميع الصحابة باحسن الذكر مامور به لما فيه
من امتثال الامر بتعظيمهم واما ذكرهم بالغيبة فممنوع بالاجماع
لما فيه من نفي فضلهم واما ذكرهم بالعيب فيهم ولا باحسن ومع المبالغة
بكلام يقتضي النقص عنه نقل ذلك عن بعضهم وفي الخبر اذا ذكر
اصحابي فامسكوا فقيل معناه لا يذكروا الا باحسن ذكر وقد اوصى النبي
صلى الله عليه وسلم وحض على محبتهم وحذر من اذايتهم فقال عليه السلام الله
الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله يوشك ان ياخذه وقال عليه السلام من احب اصحابي وازواجي
واهل بيتي ولم يطعن في احد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في
درجتي يوم القيامة قال بعض العلماء المحققين واعلم ان محبة الصحابة
رضي الله عنهم واجبة على الجملة والتفصيل لوجوه ثلاثة الاول حسن
اخلاقهم وجميل افعالهم وعظيم نصيحتهم للامة وشفقتهم على الدين
والشريعة واداءهم الامانة وبسط العدل بين الامة بالاستقامة فمن
طالع كتب السير وتامل امرهم في مغازيهم وبرازهم وملاحمهم للكفار
مع قلة عددهم وعددهم وكثرة المشركين عددا وعددا ادرك شجاعتهم وجميل
فعالهم مما يبهر العقول ولقد جيش المشركون الجيوش وجمعوا العساكر
وحزبوا الاحزاب جمعا ومنعوا وما قعدوا وما استكانوا كيف وكل ما زال
من بلاد الاسلام وقراهم وامصارهم شرقا وغربا لو صحوا وقبلة انما فتح على

على ايديهم بعضهم سيوفهم وعظيم ايمانهم ومعرفتهم الكاملة التي حصلت لهم
من النور المحمدي وكل ما حصل بايدي المسلمين من جلب الاموال والقناطير
المقنطرة انما ذلك بسببهم وكذلك ما في الملك على نامع ووضوح سنته
ومع قبلته وشرائعه الذين حملوا الشريعة ووصلوها الينا على الاتم وجوههم
والكمال فالمحال منزلة من قليلا وعمل بعمل رضي الله عنهم وارضاهم الثاني
حسن صحبتهم لنبيهم والحجة وخير الامة وجميل عشرتهم معه بالمال والنفس
وسماحة وعظيم حبهم له وكمال امرهم السمع والطاعة وبذل الانفس
والاموال له عند كل نازلة واحتمالهم المشقة في خدمته منذ المغازات التي
مع اهل الكفر والضلال فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ الا ابتدروا
وضوءه وكادوا يقتتلون عليه ولا يبقى منه ولا يتنخم نخامة الا تلقوها
باكفهم ودلكوا بها وجوههم واجسادهم ولا يسقط منه شعرة الا ابتدروها
واذا امرهم بامر ابتدروا امره واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون
اليه النظر تعظيما له حتى قال عروة بن مسعود جئت كسرى في ملكه
وقيصر في ملكهم فما رايت احدا يعظمه اصحابه مثل ما يعظم اصحاب محمد
محمدا وفي اخبار الاسرائيليين ان رجلا عصى الله مائتي سنة فلما مات
اخذه بنو اسرائيل ورموه على المزبلة فاوحى الله لموسى عليه السلام
ان اغسله وكفنه وصل عليه في جميع بني اسرائيل فعل موسى فعجبت
بنو اسرائيل من ذلك وقالوا لموسى لم يكن في بني اسرائيل اكثر معاصي
ولا اعتى على الله منه فقال قد علمت ولكن الله امرني بذلك فقالوا فسل
الله عنه فاوحى اليه فهل في ... انه يوما من الايام فتح التورية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)